لا نامن المولى فبطشه شديد — والناس قسمان شقي وسعيد
لا يامن الصديق مكرا مع عمر — ولا الفتى عثمان مع صهر ابر
مع كونهم مبشرين بالجنات — فكيف مثلنا من يحصل الايمان
فاحفظ عهودا ولا تعد للهمات — بتوبة فانه الملك آت
كم فرح المعرى انا سامع اسم — له بذا كل يوم مكتزم [؟]
انا الذي اضرب المقصورا — جميعها فاعمر والعتبور [؟]
انا الذي لا تمنع الحجاب — باسي ولا الابراج ولا ابواب
يكتفي واعظا اولو الالباب — لا من غدا باللهو في عجاب
فانظر الى الماضين بانفور [؟] — او هم جميعا العتبور [؟]
من جاءه الموت على استعداد — لقي مسرة لحمل الزاد
وضده يكون في احزاني — لما به من سيئ العصيان
فاذكره ان في ذكره قطع الامل — وبعث ذي نجي لصالح العمل
ومكثر من ذكره شهيد — لجنان العلي من يريد
وواجب حسن الظنون بالجليل — على الفتى اذا اتى وقت الرحيل
فالخوف وصف للصحيح والرجا — وصف المريض لمن يا منجا [؟]
الناس في حياتهم نيام — متى اصيبوا بالممات قاموا
والنفس في الدنيا وفاة صغرى — وفي الفتى نفس وروح اخرى
فذات تمييز بنوم تقبض — وترسل الاخرى لعمر يعرض
وهي التي تبقى بجسم النائم — بها تنفس وحركات شم [؟]
وقيم الصحيح ان راوي الجسد — اما الجنون او كثير تبدي [؟]
ومن راي دطبعه او بالمزاج — او باختلام او بما في النفس هاج
او

اومن مريد ونهي لانفس — وغيرها الصدقة معبر [؟]

متاع دنيانا قليل محتقر — وما بها صفا بدوم مستقر
والباقيات الصالحات والهدى — خير ثوابا الذي عقد امرا
فاقنع بحال لا تمدن النظر — الى متاع الاغنيا ذوي الفخر
وانظر الى الادني لتشكر الصمد — على الذي في الهبات قد امد
فكل شيء هالك سوى العلي — وذو التقى في الحشر قدره على
على المريض دفع حق وديا — لمستحقه ولو ما طلبا
فان تعذر الاذي فليحصي — ديونه وبالقضا يوصي
وينبغي تنظيف جسم المحتضر — في الاذي وعند نفسل التقذر [؟]
وان يلقن الشهادة التي — بها الرضى موجها للقبلة
تغمض عينه وللجبين شد — ورفعه ونزع ما على الجسد
وقال خير المرسلين سيد الحضر — والبر والملاك يراها المحتضر
ياتون اهل السعد بالبشارة — وبالرضا فتنظر الامارة
مصداقه ان الذين قالوا — ثم استقاموا اي في الاعمال
وذوا الشقا بالزجر والتهديد — مع التباري الهكر الشديد [؟]
وقد اري عزريل ابراهيما — صورته فراده تعظيما
وتعرض الاديان وقت القبض — فعايد وهالك في العرض
يبعون الزلل لاصحاب اليمين — والصالحون والصدوق يا محسن [؟]
وبعلك القاري وعند الغرغرة — لا يقبل الايمان من ذي معذرة
وقبلها التوبة كالايمان — للعبد عند الله مقبولان
والروح مما استاثر الرحمن به — وقيل بل هي صورة فالتنبه

فصل في التزهيد في الدنيا والترغيب في الاخرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)